

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 37 @ المشهورون وأدباء الهند والشام ومصر وأنا أعلم ذيل الربحانه فهلماوا فلينظم كل واحد منا قصيدة نبوية هذه الليلة ومن أحرز قصبات السبق حكمت بانحياز الأدب الى قطره فنظم كل واحد منهم قصيدة ونظم صاحب الترجمة قصيدته المشهورة .
(ألا حتى ذاك من ساكنى صنعا % فكم أحسنوا بالنازلين بهم صنعا) .
فحكّم الخفاجى له بالسبق فحسدوه وتعصبوا ففارق مكة وعاد الى حضرة المهدي صاحب المواهب تائبا ومدحه بغرر القصائد ونال منه دنيا عريضة ومن محاسن شعره ما راجع به بعض أصحابه قائلا فى مطلع قصيدته .
(أعقود نظمك أم حباب الراح % قد راح يجلوها خضيب الراح) .
ومن قصائده الفائقة القصيدة التى مطلعها .
(ألت تهادى والمعنف قد أغفى %) .
والقصيدة التى مطلعها .
(أفى أوج المواهب أصفهان % أم التخت الرفيع وشاهجان) .
مدح بها المهدي لما وصل اليه رسول ملك العجم وجرت له وقائع مع المهدي تارة يغضب عليه وتارة يرضى عنه الى أن توفي فى سنة 1119 تسع عشرة ومائة والى جزيرة زيلع وشعره تارة يكون فى أعلا طبقة وتارة يكون سافلا وربما وجد فيه لحن ووالده شاعر مشهور مدح المتوكل على الله اسماعيل وهو دون ولده هذا فى الشعر .
(23) أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن بريدة .
بموحدة وراء ودال مهملة ثم هاء مصغرا الشهاب الابشيطى ثم